

المجلس الحادي عشر ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

التوحيد و شهادة أن لا إله إلا الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تاب هداه ثم اما بعد فهذا هو لقاءنا مع كتاب التوحيد وشيخ الاسلام ابن - [00:00:00](#)

عبدالوهاب عليه رحمة الله. وقوله باب تفسير التوحيد وشهادة سادة ان لا اله الا الله. احيانا يعطف العام على الخاص وحيانا يكون العكس يعطف الخاص على العام ان الله يأمر بالعدل - [00:00:20](#)

والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. فاه قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فالاحسان هو اعم من العدل هو اعم من العدل. فعطف هنا عطف هنا العام على الخاص. في قول الله عز وجل حافظوا على - [00:00:50](#)

الصلوات والصلاة الوسطى. الصلاة الوسطى فيها عدة اقوال. القول الاول انها صلاة العصر لما ثبت وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اخوتي الخندق قال عن اليهود ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا - [00:01:30](#)

عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. فصلاة العصر بدل والبديل بيان فذل ذلك على ان البيان نص على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وقيل الصلاة الوسطى هي كل صلاة. فان كل صلاة تتوسط صلاة سبقت - [00:02:00](#)

وصلاة لحقت. فصلاة الظهر ما بين الصبح والعصر. والعصر ما بين الظهر والمغرب والمغرب ما بين العصر والعشاء. والعشاء ما بين المغرب والصبح فكأن المقصود بالصلاة الوسطى جنس الصلاة. هذا القول ربما يكون فيه نظر. وفي كل الاحوال قوله سبحانه - [00:02:30](#)

قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. هذا عطف الخاص على العام. اي عكس الاول ويمكن ان يكون العطف من باب عطف الدال على المدلول يعني نريد ان نبين الشيء فعطف عليه ما يبينه. فتفسير التوحيد - [00:03:00](#)

تفسير التوحيد ما هو التوحيد؟ شهادة ان لا اله الا الله. فكأن ذلك من باب عطف الدال على المدلول. وفي كل الاحيان في هذه الامثلة المضروبة هناك ناقة بين المعطوف والمعطوف عليه. علاقة تلازم علاقة تلازم. فقله باب - [00:03:30](#)

تفسير التوحيد تفسير التوحيد. ما المقصود بالتوحيد؟ وشهادة ان لا اله الا الله اذا التوحيد هنا هو المتعلق بلا اله الا الله. ليس توحيد الربوبية وليس توحيد الاسماء والذات والصفات. وانما هو توحيد العبادة. توحيد الالهية. هذا التوحيد - [00:04:00](#)

الذي اتت به الرسل ومن اجله كان القتال ونصبت الرايات وكان الولاء والبراء فهذا هو التوحيد المعني بهذا الباب. وقول الله تعالى اولئك كالذين يدعون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:04:30](#)

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا في البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان ناسا من الانس عبدوا ناسا من الجن. فاسلم هؤلاء النفر من الجنة. فاسلم هؤلاء - [00:05:00](#)

اولاء النفر من الجنة. في الرواية الاخرى انهم لما اسلموا لم يسلم هؤلاء الانس بل عبدوهم من دون الله. فاولئك الذين يدعون ان يعبدون من دون الله كأن في ذلك - [00:05:30](#)

اشارة الى هذا النفر من الجن. وحيانا تكون هناك العلاقة بين الانس والجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهق يعني يمكن ان بعض الانس يستغيث ويستعين ويلوذ ويتجه - [00:05:50](#)

ويقصد الجن ليسر امره او ليقوم بشأنه. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ذكر ان بعض الناس كانوا يسخرون الجن في ان ينتقلوا من الاماكن البعيدة الى الاماكن القريبة. بل كان بعض الجن يضلهم. فيحملهم فيحملهم - [00:06:20](#)
الى بلاد الحجاز. وهذا من باب الاضلال والعياذ بالله. والجن لا يفعل ذلك الا اذا كان هناك المقابل ما هو المقابل؟ ما هو المقابل ان تخالف شرع الله عز وجل - [00:06:50](#)

والمحصلة ان هذا النفر من الجن اسلموا. فلما اسلموا استمر هؤلاء الانس في عبادتهم والعياذ بالله. هنا وقفة يسيرة في اثر عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عندما يتكلم الصحابي في تفسير اية - [00:07:10](#)
او في الاخبار عن غيب فان هذا الامر اذا كان مثله ليس الرأى انه يحمل على الرفع. اذا كان مثله ليس الرأى يحمل على ماذا؟ على الرفع. اذا اقوال الصحابة - [00:07:40](#)

فيما لا يمكن حمله على الرأى يحمل على ماذا؟ على الرفع. الصحابي لا يمكن ان يقول ابراهيم في تفسير القرآن ازاى عبدالله بن مسعود عرف ان في هناك طائفة من الانس عبدت طائفة من الجن - [00:08:00](#)
وبعدين الطائفة من الجن اسلمت واستمر هذه او استمرت هذه الطائفة من الانس في كيف عرف ذلك الامر؟ كيف عرف هذا الامر لا يمكن ان يكون من تلقاء نفسه لابد ان يكون قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر غيبي. امر لا يمكن ان يقع - [00:08:20](#)

احد الناس الا اذا اذن الله له فيه. ويبقى هنا السؤال الثاني. اذا كان هذا يحمل على الرفع يعني حديث عبدالله مسعود هذا يحمل عرفة. لماذا لم يقل عبدالله بن مسعود قال رسول الله - [00:08:50](#)
في صلى الله عليه وسلم. هذا من شدة التحري. هذا من شدة التحري. فكان عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ربما سمعه من صحابي وربما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

فلشدة تحريه وورعه وخوفه فانه اسنده الى نفسه. لان هو لو قال قال رسول الله ربما ما يكونش سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. ولو قال عن فلان رب ربما تكون الذاكرة قد خانتها انذاك. فكان من شدة الورع والتقوى والعبادة والزهد والديانة. ان - [00:09:30](#)

جعل هذا القول لنفسه اولئك الذين يدعون يبتغون الابتغاء الارادة الابتغاء الارادة. والارادة هذه فيها معنى المحبة فان الانسان لا يريد شيئا يكرهه. وانما يريد شيئا يحبه. ولذلك زل الاشاعرة والقلابية في باب الارادة. فاول الارادة على المحبة. اول الارادة على الايه - [00:10:00](#)

عن المحبة. يعني اول ارادة الرب على محبة الرب. لأ. المحبة من لوازم الارادة من مقتضيات الارادة ولكن ليست هي الارادة. انتبه! اذا هناك دليل اللفظ او معنى اللفظ وهناك مقتضى معنى اللفظ. فهذا ليس هذا - [00:10:40](#)
هذه المسألة لعلي اشرت اليها من قبل. عندما تقول فلان سيفه طويل. ايه المعنى لكلمة سيفه طويل اثبات الطول للسيف. هو رجل طوله مية وستين سنتي وشايل سيف طوله مثلا مية وستين سنتي. يبقى سيفه طويل. فاثبات الطول للسيف - [00:11:10](#)
هذا هو المعنى المقصود. ولازم ذلك ان يكون حامل السيف ماذا؟ طويلا. ما ينفعش واحد يبقى طوله سنتي يشتمل السيف طوله كم؟ مية وستين سنتي. ما ينفعش. ما ينفعش. عندما اقول - [00:11:40](#)

هذا اثر نعل. دخلت الشقة في واحد قال لك الشقة دي انت اول مخلوق تخش واول ادم يدخل الشقة دي. فلما تجولت في الشقة وجدت هناك اثر قناعا لجزمة. يبقى اثر النعل دليل على ماذا؟ هذا دليل على ان هذا بالفعل. تقول - [00:12:00](#)
هذا اثر نعل. اذا هذا معنى اثر نعل. ومن لازم اثر هذا النعل ان يكون شخص قد دخل اذا هناك معنى اللفظ وهناك ماذا؟ لازم معنى اللفظ. هناك معنى اللفظ وهناك لازم - [00:12:30](#)

ان معنى اللفظ لما نسمع طلق ناري وصرخة في جوف الليل. وبعدين رأينا رجلا ينزل من فوق العمارة وثوبهم ملطخ بالدماء تقول هذا ثوب ولطقم بالدماء. دي معناه ايه؟ معناه اثبات ان الدم اصاب ثوبه. لما نطلع نتلاقي واحد - [00:12:50](#)

في وسط الدم بتاعه. يبقى من الذي قتله؟ ذلك الشخص الذي رأيناه. هذا لازم. هذا لازم فتفسير اللفظ بلازم معناه خطأ. تفسير اللفظ بلازم معناه خطأ وانما يفسر اللفظ بايه؟ بمعناه. نفس اللفظ بمعناه. ثم بعد ان ثبت معنى اللفظ نثبت ماذا - [00:13:20](#)

لازم المعنى. فالارادة اي ارادة. الارادة نثبت معنى الارادة. ان الله تعالى له ارادة حقيقية. ارادة للكلام و ارادة للبغض و ارادة لكذا. ارادة حقيقية. ومن قضايا هذه الارادة ماذا؟ الحب. لكن ان نفس اللفظ بلازم خطأ. زي ايه يا اخواننا؟ زي ما - [00:13:50](#)

مسألة تفسير الاستواء بماذا؟ بالاستيلاء او بالاستعلاء او تفسير اليد بالقوة او المكانة او المنزلة او العطاء هذا كله تفسير اللفظ بماذا؟ بلازم معناه. لأ. احنا نفس اللفظ بمعناه اولاً ثم نثبت بعد ذلك - [00:14:20](#)

ايه لوازم المعنى. فالولئك الذين يدعون يبتغون الابتغاء في معنى الارادة. والارادة قال تضم معنى الحب. في هذا اشارة الى الحب. ولذلك ابن القيم قال في هذه الاية ان هذه الاية تضمنت مقام - [00:14:50](#)

مات العبودية الثلاثة. هذه الاية تضمنت مقامات العبودية الثلاثة. اللي هي ايه؟ الحب والخوف والرجاء. الحب والخوف والرجاء. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابه. اذا هذه الاية تضمنت مقامات العبودية الثلاثة. الحكم اتنين - [00:15:10](#)

خوف ثلاثة الرجاء. الرجاء تعلق القلب بالمحبوب مع بذل السبب الرجاء تعلق القلب بالمحبوب مع بذل السبب. ده الرجاء. فاذا تعلق القلب بمحبوب ولم يبذل السبب كان هذا غرور. كان ذلك ايه؟ غرور. طالب قلبه متعلق - [00:15:40](#)

ان هو يطلع الاول على الدفعة. ذاكر واجتهد ودرس واطلع. وحفظ وفهم ولخص وسهر اذا هذا الطالب هنا يرجو التفوق. طب طالب لا يذاكر مهمل الكتب بتاعته كل كتاب في جنب كتاب تحت المخدة وكتاب فوق الدولاب وكتاب تالته - [00:16:10](#)

تحت السرير وكتاب رابع هناك فوق السيفون بتاع دورة الماية وهكذا. هذا الطالب لو قال انا تطلع الاول على الدفعة بيستعبط ولا ما بيستعبطش؟ بيستعبط. ده الغرور. ولذلك انسان عاوز يدخل الجنة - [00:16:40](#)

قلبه يتعلق بالجنة. فاذا لم يعمل ويأخذ بالاسباب كان ماذا؟ كان فقد تعلق بالغرور كان قد تعلق بالغرور. يبقى قول الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يبتغون الى ربهم الوسيلة. الوسيلة قال قتادة تقربوا الى الله تعالى - [00:17:00](#)

بالعمل الصالح تقربوا الى الله تعالى بالعمل الصالح. اي بطاعته والعمل الذي يرضيه تقربوا الى الله تعالى بطاعته وبالعمل الذي يرضيه. قول الله عز وجل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون - [00:17:30](#)

قولون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ابراهيم الخليل امر فالله تعالى نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يكون على ملته ثم اوحينا اليك - [00:18:00](#)

ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. ملة ابراهيم انه تبرأ من المشركين اقوالهم وعبادتهم واعيانهم تبرأ منهم جميعا. فقله مما بدون اي من الذي تعبدون. والاسم الموصول دال على العموم. الاسم الموصول دل - [00:18:30](#)

على العموم اذا تبرأ من كل معبوداتهم الارضية والسموية. كانوا يعبدون الاصنام وكانوا يعبدون النجوم والكواكب. فالتبرأ من كل هذه المعبودات اصعب الاشياء ان الانسان يخالف عائلته في الدين والقصد. يعني يكون الاب والام - [00:19:00](#)

والعيلة كلها دماغ. والابن دماغ اخر. زي ما نحدث هذه الايام. تجد مثلا الاب قليل بيرشحو المرشح فلان والابن يرشح المرشح علان. او العكس نص العيلة مع فلان ونص العيلة مع فلان. هذا الكلام كنت اقرأه في الكتب عن الاحزاب السياسية في مصر. واثروها في - [00:19:30](#)

في فساد الحياة الاجتماعية. يعني كنت اقرأ ذلك في الكتب. اثر الاحزاب السياسية في افساد الحياة الاجتماعية ان الاحزاب السياسية ادت الى تنافر قلوب الناس العيلة الواحدة بدأم يكرهوا بعض ويتنازعو - [00:20:00](#)

ومع بعض وتتقوم عقارب العداوة بين العائلات بسبب التحزبات الحزبية. الكلام ده قرأناه في الكتب. الى ان رأيناه باعيننا. الى ان رأيناه باعيننا. انت ممكن تجد اب يبحب ابنه حب كبير جدا - [00:20:20](#)

بس جينا في اوقات الانتخابات ياخذ موقف سلبي من ابنه ممكن يقول ان ابني ده ابن عاق. انت عارف ليه؟ لنخالف ابوه في ماذا؟

في مسألة المرشح. تجد اولاد العمومة هم متنازعون. متدابرون - 00:20:40

متنافرون وهذه من السوءات العظمى التي يبتلى بها الناس في هذه الازمان. واذ قال ابراهيم لاييه وقومه لاييه وقومه. كلمة ابيه وقومه من عطف ايه على ايه؟ ها العام على الخاص مثاله عطف الايه؟ العام على الخاص. مش عطف الخاص على - 00:21:00

العام يبقى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. ده عطف الخاص على العام. لكن هنا عطف ماذا؟ عطف العام على الخاص. اذ قال لاييه وقومه العشيبة والعيلة انني لتأكيد وحسم براء اي متبراً مما تعبدون اي من الذي تعبدون - 00:21:30

والتوحيد لا يستقيم الا بالبراءة من الشرك واهله. التوحيد لا يستقيم الا بالبراءة من الشرك واهله. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك قال ربنا عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقدم الهم فقال - 00:22:00

قل فمن يكفر بالطاغوت. والطاغوت هو كل ما عبد من لون الله. فدل ذلك على ان توحيدك يستقيموا لك وان ايمانك لن يتم لك ولن يقوم على اصوله الا اذا كفرت - 00:22:30

بالطاغوت وتبرأت من الطاغوت. كفرت بالطاغوت وتبرأت من الطاغوت. الطاغوت بيتشكل في كل عصر. وبيتنوع في كل زمن. ولذلك في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم كان الطاغوت في ازمانهم هو المجاز. ولذلك - 00:22:50

قال ابن القيم في كتابه الصواعق المرسله في الباب الثالث كسر طاغوت صوت المجاز كسر طاغوت الايه؟ المجاز. المجاز لان هذا اللفظ اللي هو المجاز استعمله المبتدعة لكي يصدوا الناس عن سبيل الله عز وجل. يقول لك ان دخول - 00:23:20

الاعمال في الايمان دخول مجازي. يقول لك ان الحساب يوم القيامة دي مسألة مجازية. الجنة والنار دي مسألة مجازية ان ان اتيان الموت يوم القيامة في صورة كبش املح اقرن دي مسألة - 00:23:50

لا مجازية آآ مسألة اثبات الصفات الله عز وجل دي على وجه المجاز فنقوا الصفات ونقوا المعلوم من الدين والمقرر من الاخبار نفوا هذا كله في ماذا؟ بالمجاز. فصار هذا المجاز ماذا؟ طاغوتا. وكذلك يمكن ان نجد في اعصارنا - 00:24:10

بعض اشكال الطاغوت لان الطاغوت مش ممكن يقول لك تعالوا يا عالم انا الطاغوت. هو ممكن نجد المسألة دي؟ هو طاغوت بينادي على نفسه يقول انا الطاغوت فاحذروني ده لا يمكن. لو ان الله تعالى اراد ان يقرب - 00:24:40

للناس الامر لانطق هذه الاشياء لتتكلم. ولكن هذا الامر لا يكون الا في اخر الزمان في اخر الزمان يحدث الله تعالى ما لم يكن في اول الزمان. يعني في اخر الزمان - 00:25:00

ينطق الله تبارك وتعالى الحجر والشجر. كما ثبت في الصحيح حتى ان الحجر والشر يقول يا مسلم يا عبد الله ان ورائي يهوديا تعال فاقتله. اذا هذا الامر لا يوجد - 00:25:20

في اخر الزمان ولو حدث في اول الزمان لم يحدث الا لمن اراد من خلق الله كالانبياء. يبقى دي مسائل معجزات مسائل المعجزات. الدبة التي تخبر الناس احوالهم وتسم الناس على وجوههم. هذا الامر لن يكون في اول الزمن وانما في اخر الزمن. فن - 00:25:40

نحن في ازمان البلاء والاختبار والفتنة. نحن الان في ازمان الاختبار والبلاء والفتنة وجعل الله تعالى على الحق امارات وانوار وهدايات ليهتدي الناس اليها. ليهتدي يا الناس اليها والمطلوب ان يستمسك الناس بالذي هو ارشد. انني براء مما تعبدون - 00:26:10

لا الا الذي فطرني فانه سيهدين. ولذلك القول الصحيح في نظر ابراهيم الى الكواكب عليه السلام انه لم يكن انه لم يكن ناظرا وانما كان مناظرا. ابراهيم عندما رأى الكوكب قال هذا ربي. فلما افل قال - 00:26:40

الاحب الافلين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي. فلما افل قال لان لم يهدني ربي لآكونن ابن القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر - 00:27:10

السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين. هناك من اهل العلم من قالوا ان ابراهيم كان انا ناظرا. ناظر يعني ايه؟ باحث. بيبحث. باحث عن الحقيقة. يريد الهداية كأن ابراهيم عليه السلام لم يكن مهتديا انذاك. والقول الاسد منه والارجح والوافق - 00:27:40

والاليق بالخليل ابراهيم انه لم يكن ناظرا وانما كان ايه؟ مناظرا كان يريد اقامة الحجة على قومه. ولذلك عندما تتأمل في سياق الايات تجد قومي الثالث هو المقام الواضح. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما - 00:28:10

تشركون اني وجهت وجهي الايات. فليس هذا حال من كان يبحث ثم اهدى وانما هذا حال من وفقه الله تعالى الى الرشد. قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - [00:28:40](#)

وكننا به عالمين. ولا بأس للانسان ان يتدرج مع اهل الباطل ليقيم من نهج الحق ما فيش مشكلة. ما فيش مشكلة. قال الله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - [00:29:00](#)

الله! لو كان للرحمن ولد اول واحد يعبد ابن ربنا هو انا. فلما لم يكن للرحمن ولد اذا لن اعبد الا مين؟ الا الله. ده بيسمى منهج النظر. منهج الجدل والقرآن ابانا الصورة الصحيحة لهذا المنهج. في غير اية من القرآن - [00:29:20](#)

وجعلها كلمة اي لا اله الا الله. لا اله الا الله النفي والاثبات الكفر بالطاغوت والايمان بالله وحده هذه الكلمة العظيمة. كلمة التقوى كلمة الانبياء هذه الكلمة جعلها في عقبه. عندما دعا الله تعالى ان يبارك في ذريته. وان ينشر بينه - [00:29:50](#)

ام الدين. قوله سبحانه اتخذوا اي اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم هم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. سورة التوبة عند الامام احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحديث حسنه الشيخ الالباني عليه رحمة الله - [00:30:20](#)

ان عدي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه وكان امراً نصرانياً. كان نصراني كان قبل ان يسلم كان نصرانياً. وكان يأخذ المرباع من قومه. المرباع ربع ياخذ ربع الاشياء. ربع الغنيمة وربع العطية. دخل على النبي عليه الصلاة والسلام ويقرأ - [00:30:50](#)

هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية. فقال يا رسول الله ما كنا نعبدهم لان اتخذوا احبارهم. الاحبار جمع حبل وحبر. كلاهما صواب حظر وحبر. والحبر هو عالم اليهود. عالم اليهود. ورهبانهم - [00:31:20](#)

جمهور راهب والراهب هو عابد وناسك النصرى. الرهبان. فالجماعة اليهود النصرى العظماء الدينيين بتوعهم من العلماء والعباد اتخذوهم احبار اتخذوهم ارباب من دون الله. زي ما بيحدث هذه الايام يقول لك القديس فلان. القديس ثم هذا القديس - [00:31:50](#) يصوروا له صورة. وبعد كده هذه الصورة تعبد من دون الله. القديس بولس والقديس السلوكة والقديس فلان والقديس الطيار سبحان الله! هؤلاء القديسيون او القدادسة يصورون ثم بعد ذلك يعبدون من دون الله. يعبدون من دون الله. ام حبيبة كانت من جملة -

[00:32:20](#)

اللاني هاجرن الى الحبشة. فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام خيبر عام الثامن من الهجرة كلمت النبي عليه الصلاة والسلام ببعض ما رأت في كنيسة النصرى - [00:32:50](#)

من التصاوير والرسوم والتمائيل فقال النبي عليه الصلاة والسلام اولئك شراء الخلق عند الله يوم القيامة. شرار الخلق عند الله يوم القيامة. اول لبيك الذين اذا مات فيهم الرجل الصالح صوروه وجعلوا له التماثيل - [00:33:10](#)

فاني انهاكم عن ذلك. فاني انهاكم عن ذلك. نهانا النبي عليه الصلاة والسلام مصور الصالحين. ولذلك مسألة تصوير الصحابة. وتمثيل الصحابة او الانبياء هذا لا يجوز وحرام واثم. وربما يصل الامر الى درجة الكفر والعياذ بالله - [00:33:40](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والرب هو الذي يتوجه اليه بالطاعة. ولذلك عندما دخل عدي بن حاتم وقال يا رسول رسول الله لم تكن نعبدهم. كانه فهم ان العبادة ان يركعوا ويسجدوا بين ايديهم - [00:34:10](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام الم يلحوا لكم الحرام ويحرموا عليكم الحلال فاضتتم قال بل قال فتلك عبادتكم اياه. فبين ذلك او بين هذا الحديث ان العبادة هنا هي الطاعة ان العبادة هنا هي الطاعة. فكأن اليهود والنصارى بطاعتهم - [00:34:40](#)

العلماء والعباد في غير طاعة الله عز وجل كان ذلك خطأ بينا. وضلالا كبارا وظلالا كبارا. ولذلك عندنا في الاسلام ان طاعة العلماء ليست طاعة مستقلة. يعني احنا ما بنطيش العلماء عشان اللي هم علماء خطأ. ده تقليد فاسد. وانما نطيع العلماء - [00:35:10](#)

لانهم يبلغون الشرع عن الله ورسوله فهم يبلغون كتاب الله وسنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينه - [00:35:40](#)

والزبر بالبينات والزبر. وقال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فتأمل كيف جعل طاعة الله تعالى مستقلة.

اطيعوا الله. وجعل طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقلة - [00:36:10](#)

ثم عندما ذكر اولي الامر لم يذكر كلمة الطاعة. ولكن قال لأ واولي الامر منكم. فهنا فايزتان. الاولى انه قال منكم منكم جر مجرور

والجر والمجرور يخص مضمون الجملة. يخص مضمون الجملة. اي يخص علاقة - [00:36:40](#)

النسبة في الجملة الفعلية او علاقة النسبة في الجملة الاسمية. يخص مضمون الجملة عندما تقول السمك موجود في الماء. السمك موجود في الماء. السمك مبتدأ وموجود جود الخبر في الماء جر مجرور خصص مضمون الجملة. يبقى السمك موجود فيين؟ في

المائة. مش السمك موجود في الحلة - [00:37:10](#)

ولا موجود في الرز ولا موجود في الشورية وانما موجود فيين؟ في الماء في البحر. اذا الجر والمجرور يخص سوء مضمون الجملة.

مركب تخصيصي. فمعنى ذلك لو ان احدا ليس من اهل الاسلام تولى - [00:37:40](#)

لا الامر على المسلمين لم يكن وليا للامر لهم. افترضنا مثلا الديموقراطية جابت لنا واحد اسمه مثلا جورج في ركاح يكون هو رئيس

مصر. مثلا مش الدورة دي. مثلا يعني بعد آآ كم - [00:38:00](#)

مرة كده لغاية لما الناس يكونوا اتأوزم في مسألة الديموقراطية. احنا كنا قبل كده اول ما نسمع كلمة ديمقراطية او دولة مدنية كأن

ثعبانا قد عضنا. مش آآ الذي غنى كأن الثعبان ده يعني اكلنا اكل يتنفذ - [00:38:20](#)

طلع يجوز والطاعة وما الى ذلك. الان بقت الامور سهلة يعني. وهذا الخيار الديموقراطي والتوافق الديموقراطي وهذا الاتجاه اصبح

كده هناك ايه؟ شوية شباب صغير كده يجيدون اللعب بهذه الالفاظ. وللاسف نقول فالناس - [00:38:40](#)

دي ما شاء الله بتعرف تتكلم. بتعرف تتكلم؟ سبحان الله! هذا هو الضلال البين الذي ليس بعده ضلال. افترضنا ان ديمقراطية

بالديمقراطية وهم دائما يقولوا احنا بنسلم بحكم الديموقراطية. مش بنسلم بحكم الله - [00:39:00](#)

الديموقراطية دي جابت لنا واحد اسمه اسحاق اي حاجة من الاسماء اللي انتم عارفينها دي هل يجوز ان يكون هذا رئيسا لنا؟ ما

ينفعش. لان ربنا قال ايه؟ منكم. منكم - [00:39:20](#)

بعض الناس يقول لك ايام ما كان شنودة لسة عايش عليه من الله تعالى ما يستحق. بيقول لو شنودة بقى هو رئيس مصر تجب علينا

طاعته. لان احنا بنتحاكم الى الصناديق الزجاجية - [00:39:40](#)

تحية كبيرة للصناديق الزجاجية. سبحان الله! فانظر الى هذه التعاسة التعاسة مش السعادة هذا التي يعيشها ارباب الديموقراطية حتى وان اطلقوا لحاهم وقصروا ثيابهم. فنسوا الله تعالى العافية ارجع الى هذه الاية المباركة. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا اربابا.

الهة - [00:40:00](#)

من دون الله. وهذا كله مناف للتوحيد. وهذا كله مناف لالا اله الا الله كما ان ابراهيم الخليل حقق الاخلاص بالبراءة والبراءة بمقتضيات

التوحيد. وكذلك في الاية اولى في الاية الاولى مقامات العبادة التي بينت معنى لا اله الا الله فهذه الايات كلها - [00:40:30](#)

مفسرة لهذا الباب. قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ومن الناس

يقصد بهؤلاء يقصد بهم المشركين وهذه الاية دلت على شرك المحبة. يبقى اية اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:41:00](#)

فيها شرك الطاعة. وهنا شرك ماذا؟ شرك المحبة. شرك المحبة. من يتخذ من دون الله اندادا؟ اندادا والند هو الكفر والمثيل والنظير.

يحبونهم كحب الله. اي مثل حبه لله. ولذلك قال والذين امنوا اشد حبا لله. فلا يجوز ابدأ ان تجعل شيئا يماثل - [00:41:30](#)

حبه لله. او يداني حبه لله والا وقعت في شرك العبادة والعياذ بالله. فدل ذلك على ان شهادة اذت ان لا اله الا الله معناها ان يخلص

الحب في القلب فلا يكون الا لله عز وجل. وهذا هو تفسير التوحيد - [00:42:00](#)

وفي الصحيح والصحيح هنا هو صحيح مسلم الصحيح هنا هو صحيح مسلم. والحديث عن ابي ما لك الاشجعي عن ابيه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال وابو مالك هو سعد ابن طارق ابن - [00:42:20](#)

مؤشيم سعد بن طارق بن اشيم. يبقى ابوه مين؟ طارق بن اشيم. عن نبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله. القول هنا

يتضمن العلم واليقين. من قال لا اله الا الله اي قالها عالما بمعناها - [00:42:50](#)

متيقنا بمدلولاتها ومقتضياتها من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. انظر انظر وكفر بما يعبد من دون الله. اشارة الى الكفر بالطاغوت. حرم مالهم ودمه وحسابه على الله عز وجل. وحسابه على الله عز وجل - [00:43:20](#)

وهذا في معنى حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى قولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم - [00:43:50](#)

على الله سبحانه. وكلمة آآ حسابه على الله اي جزاؤه على الله. ان كان صادقا او كاذبا ان كان صادقا او كاذبا. لان ممكن انسان يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقولها ماذا - [00:44:10](#)

ولكن نحن مأمورون بالظاهر. والله تعالى يتولى السرائر فحسابه على الله عز وجل قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب في في اكبر المسائل واهمها فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد - [00:44:30](#)

وتفسير الشهادة وقد بينها بامور واضحة. واحد منها ايات الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب الاية منها ايات الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين والصالحوه هنا هم صالحوا الجن الذين اسلموا وعبدوا من دون الله - [00:45:00](#)

ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. يعني عبادة غير الله من الغائبين والجنة هذا شرك اكبر ومنها اية براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم - [00:45:30](#)

ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون فان الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه - [00:45:50](#)

هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه. الاية ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:46:20](#)

وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم تحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكثر من حب الله - [00:46:40](#)

فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله. نسأل الله تعالى العافية ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:47:00](#)

حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها - [00:47:20](#)

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. ان شك في لا اله الا الله - [00:47:40](#)

او توقف في لا اله الا الله لم يحرم دمه وماله. حديث ابو سفيان عندما اوتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ايه يا ابا سفيان؟ اما ان لك ان تسلم؟ قال - [00:48:00](#)

قال اشهد ان لا اله الا الله. قال تشهد اني رسول الله؟ قال ها اما هذه ففي النفس منها شيء فقال ابن عباس قلها والا سقطت رأسك بين رجلك. على طول - [00:48:20](#)

ان تتوقف اللي يتوقف الى اله الا الله محمد رسول الله خلاص. يبقى دمه وماله ليس بالمعصوم اذا عصمة المال والدم بان يقول الانسان شهادة الحق اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:48:40](#)

وطبعا الذين يقولون ليس هناك ما يسمى ردة في الاسلام. هذه النصوص يمكن ان نستدل بها ان نستدل بها. فكيف لرجل يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم يخرج من الاسلام ونقول هذه حرية الاعتقاد. وليس هناك ما يسمى بردة في الاسلام. كما قال - [00:49:00](#)

لاحد المرشحين الذين يسمون انفسهم بالمرشحين الاسلاميين. يقول لك انا اؤمن بالاعتقاد وانه لا اكره في الدين. اللي عاوز يبقى

مسلم ويطلع من الاسلام ولكل واحد براحته. حرية الاعتقاد هذا كلام من افسد ما يقول والعجيب ان المستشار السياسي لهذا المرشح لم - [00:49:30](#)

من الرجال مستشارا فاتي الى مرشحة اي اتى الى استاذة جامعية ليجعل منها مستشار سياسيا. هذه المستشارية السياسية المتبرجة السفارة تقول بان الدين مكانه المسجد كما ان الجنس مكانه غرف النوم. سبحان الله! والعجيب ان هذا المرشح - [00:50:00](#)
بعض اخواني من السلفيين يدعمونه وتجد اليفط وعليها صور المشايخ الشيخ فلان والدكتور فلان يدعمون ويرشحون ونجد اخواننا في الحزب الديمقراطي السلفي يرشحونه بشدة وبقوة فيحشدون له والمؤتمرات وهو رجل المرحلة. وهو اقدر الناس وتم اختياره لان احنا قعدنا معه طبيب نفسي - [00:50:30](#)

سي الدروي سبعة من عشرة. عندما تقرأ المبررات تشعر بسذاجة سياسية وبالسطحية العجيبة التي وصلنا اليها. سبحان الله! احنا بنختبر الناس بالطب النفسي. سبحان الله! يعني دي مسألة عجيبة واحد تاني يقول احنا سبب اختيار هو رجل صادق. قلنا له انه بقيت رئيس جمهورية تخلي نائب الرئيس معنا؟ قال لأ - [00:51:00](#)

يبقى كده رجل صادق فعشانه راجل صادق احنا نحط له صوتنا. طبعا سبحان الله يعني يعني آآ اسأل الله تعالى الا ان ربنا يعني يوقفنا الى الخير كله وان يصرف عنا الشر كله وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - [00:51:30](#)